



# منهج في الدعوة والثقافة

أخانا الكريم، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أهلاً بك، وشكراً كل الشكر على كلماتك الطيبة التي تزيدنا قوّة وهمةً وعطاء، كما نشكرك على ثقتك بنا، ونسأل الله تعالى أن نكون على قدر هذه الثقة.

واسمح لي أن أحيي فيك حماسك الدعوي، وانتباهك لضرورة الثقافة لمن يريد التصدّر للدعوة، وما أتيت أمة الإسلام إلا بسبب جهل العديد ممّن تصدّى وتصدّر لهذه المهمة العظيمة، فضّلوا وأضلّوا. وقبل أن أعرض لك ما طلبت أنوّه إلى أربع نقاط هامة:

الأولى: أنّ وضع منهجٍ للقراءة والتعلّم أمرٌ اجتهاديّ مبنيٌّ على علم وخبرة الذي تُوجّه إليه مثل هذه الأسئلة، ولا يوجد منهجٌ واحدٌ صارمٌ يقول به الجميع، وبالتالي فالاختلاف موجود، وغالباً ما لا يكون في أهميّة الفرع الذي تريد القراءة فيه وحوله، بل في اختيار المصادر والارتياح لكلّ مصدر، ومدى كفايته العلميّة. الثاني: يقول الإمام الحسن البصري: "العلم يتبعه العمل، فإن وافقه وإلا ارتحل"، فإن لم نعمل بما نعلم فلا فائدة فينا ولا في علمنا، ولذلك على الدعاة الذين تعلّموا أن يؤدّوا زكاة علمهم بالعمل، بشرط الإخلاص فيه، فالإخلاص يصدّق ذلك ويكذّبه. الثالث: نحن بصدد افتتاح صفحة "دعوة ودعاة" على الموقع قريباً إن شاء الله تعالى، وسيكون فيها قسمٌ خاصٌّ عبارة عن منهج للدعوة والدعاة، عسى أن يفي ذلك بالغرض بإذنه تعالى. الرابع: اكتفيت هنا في المنهج بالكتب، غير أنّ هناك وسائل أخرى مهمّة ونافعة، كأشرطة الفيديو والكاسيت، وكالإنترنت، فلا تغفلها يرحمك الله تعالى. أمّا موضوع المنهج، فهذا بيانه، والله المستعان:

أوّلاً: العقيدة الإسلاميّة:

1- العقيدة الطحاويّة.

2- سلسلة "العقيدة في الله- عالم الملائكة الأبرار- عالم الجنّ والشياطين" للدكتور عمر الأشقر.

3- عقيدة المؤمن للشيخ أبي بكر الجزائري.

4- مختصر العقيدة الإسلاميّة للدكتور طارق السويدان.

5- خصائص تصوّر الإسلام ومقوماته للأستاذ سيّد قطب.

6- مبادئ الإسلام للأستاذ أبي الأعلى المودودي.

7- الإسلام يتحدّى للأستاذ وحيد الدين خان. ثانياً: القرآن وعلومه:

1- تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير.

2- في ظلال القرآن للأستاذ سيّد قطب.

3- صفوة التفاسير للشيخ الصابوني.

4- أسباب النزول للإمام السيوطي.

5- مناهل العرفان في علوم القرآن للأستاذ عبد العظيم الزرقاني.



7- تاريخ الخلفاء للإمام السيوطي.

8- حياة الصحابة للأستاذ الكاندهلوي.

9- سلسلة التاريخ الإسلامي للأستاذ محمود شاكر.

10- التفسير الإسلامي للتاريخ للدكتور عماد الدين خليل. سادسا: الآداب والأخلاق:

1- دستور الأخلاق في القرآن للدكتور محمّد عبد الله درّاز.

2- خلق المسلم للشيخ محمّد الغزالي.

3- موسوعة الأخلاق الإسلاميّة للدكتور يوسف القرضاوي.

“ملحوظة: في موقعنا برنامج اسمه “الأخلاق والتزكية” للدكتور القرضاوي، وهو موجود في البانر الأيمن في الصفحة الرئيسيّة

للموقع تحت “دين ودعوة””. سابعا: الزهد والرقائق:

1- مدارج السالكين للإمام ابن القيم “قام الأستاذ عبد المنعم العزّي بعمل تهذيبٍ له أنصحك به”.

2- إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان للإمام ابن القيم.

3- الزهد والرقائق للإمام ابن المبارك.

4- مختصر منهاج القاصدين للإمام ابن قدامة المقدسي.

5- رسالة المسترشدين للإمام الحارث المحاسبي بتحقيق الدكتور عبد الفتّاح أبو غدّة.

“ملحوظة: في موقعنا برنامج اسمه “الأخلاق والتزكية” للدكتور القرضاوي، وهو موجود في البانر الأيمن في الصفحة الرئيسيّة

للموقع تحت “دين ودعوة””. ثامنا: التربية والأسرة المسلمة:

1- التربية الإسلاميّة للأستاذ محمّد قطب.

2- تربية الأولاد في الإسلام للأستاذ عبد الله ناصح علوان.

3- منهج السنّة في التربية لأستاذ محمّد منير الغضبان.

4- البيت محراب عبادة للأستاذ محمّد حسين عيسى.

5- الرسول العربي المرّي للأستاذ عبد الحميد الهاشمي.

6- سلسلة “كيف تسعد زوجتك؟” “كيف تسعدين زوجك؟” للأستاذ محمّد عبد الحليم حامد. تاسعا: الدعوة وفقه الدعوة:

1- أصول الدعوة للدكتور عبد الكريم زيدان.

2- أسس الدعوة للدكتور محمد السيد الوكيل.

3- فقه الدعوة إلى الله للأستاذ عبد الحليم محمود.

4- منهج الدعوة إلى الله للأستاذ أمين أحسن إصلاحي.

5- الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها للدكتور أحمد أحمد غلوش.

6- من فقه الدعوة للأستاذ مصطفى مشهور.

7- الدعوة إلى الإسلام وأركانها للأستاذ أحمد عز الدين البيانوني.

8- المدخل إلى علم الدعوة للشيخ محمد أبو الفتح البيانوني.

9- فقه الدعوة والإعلام للدكتور عمارة نجيب.

10- الدعوة الإسلامية دعوةً عالميّة للأستاذ محمد الراوي.

11- طرق الدعوة الإسلامية للأستاذ أحمد بن محمد العناني.

12- الدعوة الإسلامية والإنقاذ العالمي للدكتور عبد الله علوان.

13- طريق الدعوة في ظلال القرآن للأستاذ أحمد فايز.

14- معالم الدعوة في قصص القرآن الكريم للشيخ عبد الوهاب الديلمي.

15- رؤى على طريق الدعوة للدكتور عبد القادر طاش.

16- فصول في الدعوة الإسلامية للشيخ حسن عيسى عبد الظاهر. عاشرًا: الواقع المعاصر:

1- مذاهب فكريّة معاصرة للأستاذ محمّد قطب.

2- حاضر العالم الإسلامي للأستاذ أبي الحسن الندوي.

3- ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للأستاذ أبي الحسن الندوي.

4- حصوننا مهذّدة من داخلها للدكتور محمّد محمّد حسين.

5- الإسلام والحضارة الغربيّة للدكتور محمّد محمّد حسين.

6- حاضر العالم الإسلامي للأستاذ جميل المصري.

7- الموسوعة الميسرة للمذاهب والأديان المعاصرة “صادرة عن منظمّة الندوة العالميّة”. كما يُحَبِّذ أن تستكمل كلّ ذلك بأمرين:

- اللغة وعلومها:

فالداعية يحتاج إلى لغةٍ قويّة، وبلاغةٍ عالية، لذلك أنصحك بالقراءة في مادّة النحو، وحَبِّذا لو تعلّمتها من أحد المتقنين لهذا العلم، وأرشّح لك كتاب “النحو الواضح” للأستاذ علي الجارم.

وكذلك عليك إكثار القراءة في البلاغة واشعر، وأرشّح لك الكتب التالية:

1- البلاغة الواضحة للأستاذ علي الجارم.

2- وحي القلم للأستاذ مصطفى صادق الرافعي.

3- النظرات والعبرات للأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي.

4- حَبِّذا لو قرأت في ديوان المتنبي وشارحه العكبري، ففيه الكثير من البلاغة والقوّة والإبداع.

5- الكتب المجمّعة لحكم العرب الشعرية والنثرية، كسلسلة: أروع ما قيل في الوصف، وأروع ما قيل في المدح، وغير ذلك. - ثقافة عامّة:

فتتعلّم لغةً أخرى، وتقرأ مجموعةً من الكتب التي تعرض ثقافاتٍ مختلفة وموضوعاتٍ متعدّدة، وأرشّح في ذلك سلسلة “عالم المعرفة” التي تصدر في الكويت.

كما أنّ قراءة الصحف ومتابعة نشرات الأخبار من الأمور الهامّة والضروريّة التي على كلّ داعية أن يقوم بها، إذ لا غنى له -إن أراد أن يكون مؤثّرًا- من أن يعرف ما يدور حوله. هذا عن المنهج، أمّا عناوين كلّ قسم، فهذه بعض المقترحات:

-وجود الله سبحانه وتوحيده.

-الإيمان بالملائكة والكتب والرسول، واليوم الآخر والقدر.

-النظر للعقيدة على أنها دافعٌ للعمل والبذل كما كانت دائماً عند المسلمين، وليست مجرد علمٍ للكلام. 2- في الإيمان والتزكية:

-العلاقة بالله تعالى: أسسها “حكمة الكون والخلق”.

-نظرة الله للعبد، ونظرة العبد لربه سبحانه، والعلاقة المتبادلة “حق الله على العباد وحق العباد على الله”.

-التأكيد على معاني أسماء الله سبحانه وتعالى: “بين الترغيب والترهيب”، “قدرته وحلمه سبحانه”... إلخ.

-مفاهيم أساسية في العلاقة بالله تعالى: حسن الظن- الثقة- الإحسان- عدم حاجة الله لنا وافتقارنا له سبحانه... إلخ.

-العلاقة بالرسول ﷺ: مكانة الرسول في الدين والتحذير من التقليل في شأنه- حبُّ الرسول يعني الاقتداء به وعدم مخالفته- روابط القلوب بالرسول ﷺ وأمثلة لذلك.

-الإخلاص: معنى الإخلاص- لماذا الإخلاص؟- في رحاب المخلصين- برامج عملية على الإخلاص.

- إيمان الأحداث: التطرُّق لحكمة حدوث الأحداث- دراسة لمجموعةٍ من الأحداث: أسبابها- عيبرها- مقدّماتها ونتائجها- كيف يمكن ألا تتكرر؟... إلخ.

- أسرار الدعاء: أهميّة الدعاء- وسائل جعله فعالاً- أسباب إجابته وأسباب عدم إجابته. 3- في السلوك والأخلاق:

-التعرض لأهميّة السلوك في الإسلام “آمنوا وعملوا”، “الدين المعاملة”.

-التأكيد على مجموعةٍ من الأخلاق العامّة للداعية: القدوة- عدم **الكذب**- الوفاء بالوعد... إلخ.

-التأكيد على مجموعة أخلاقيّات خاصّة بالداعية: المبادرة- الصبر- سعة الصدر- اللين- التواضع... إلخ.

“ويكون ذكر هذه الأخلاق من ناحية: القرآن- الحديث- الصحابة والتابعين- مواقف عملية”. 4- في العلاقات الاجتماعيّة:

- التأكيد على حث الإسلام على بر الوالدين، **صلة الرحم** - التعرض لحث الإسلام على أن يكون المسلم اجتماعياً - مفهوم “من لم يهتم بأمر المسلمين” - علاقة المسلم بغير المسلمين. 5- في الثقافة والفكر:

- قواعد حاكمة: التطرُّق لمقامات الفقه الأساسية التي يحتاج إليها الداعية.

- الثقافة الشرعية:

\* القرآن الكريم وعلومه: - تجويد- علوم قرآن “أسباب نزول- ناسخ ومنسوخ- **غريب القرآن**”- تفسير تحليلي وموضوعي-

كيف نتعامل مع القرآن؟

\*السنة وعلومها: حجية السنة- تاريخ السنة- مصطلح الحديث- نبذة عن التخرّيج ودراسة الأسانيد والجرح والتعديل- فقه

الحديث- كيف نتعامل مع السنة؟

\*السيرة: منهج دراسة السيرة- فقه السيرة.

\*التاريخ والحضارة: منهج دراسة التاريخ- تاريخ الخلفاء- تاريخ الدول الإسلامية- حاضر العالم الإسلامي.

\*أصول الفقه: تاريخ أصول الفقه- أحكام التكليف ومصادر التشريع- القواعد الفقهية- المقاصد الشرعية “مع التركيز على

مسألة الاجتهاد والتطوير في الأصول”.

\*الفقه: تاريخ التشريع- فقه العبادات- المعاملات- الأسرة- الجنايات- السياسة الشرعية والعلاقات الدولية- فقه النوازل- فقه

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

\*اللغة العربية: النحو- الصرف- الأدب- البلاغة والنقد.

\*الفرق والأديان: دراسة لمناهج وعقائد العديد من الفرق والدعوات الإسلامية القديمة والحديثة: “الجهمية- النصيرية-

الشيعة...”، “السلفيون- الإخوان- الدعوة والتبليغ- أنصار السنة- حزب التحرير”.

\*فقه الدعوة: مدخل إلى علم الدعوة- مناهج الدعوة عند الأنبياء عليهم السلام- منهج الدعوة عند النبي ﷺ- مشكلات الدعوة المعاصرة.

-الثقافة العلمية:

\*العلوم: مقدّمات في: علم الأحياء- علم الجيولوجيا- علم الرياضيات- علم الفيزياء- علم الكيمياء.

\*السياسة: مقدّمات- آليات فهم.

\*علوم الاتصال: مقدّمات- آليات فهم.

\*الاقتصاد: مقدّمات- آليات فهم.

\*الاجتماع: مقدّمات- آليات فهم.

\*المنطق والفلسفة: مقدّمات- آليات فهم.

\*التربية: مقدّمات- آليات فهم.

\*الإنترنت: مقدّمات- آليات فهم.

\*تراث وحاضر الحضارات الأخرى: نصوص منتقاة لتراث وحاضر الحضارات الأخرى: “أدبيات- شخصيات- معرفيات- اختراعات...”.

\*برامج عملية لإيجاد العقليّة الخلاقة: “برامج وألغاز للتفكير- وسائل إبداعية... إلخ”.

\*الحثُّ على القراءة “القراءة كنز لا يفنى”: برامج نظريّة وعملية- كتب مرشحة. وتكون محاور الحديث فيها:

-معنى “العلم يدعو إلى الإيمان”.

-أهمية متابعة التطوّرات العلميّة الحديثة، وكيف استفاد الناس منها.

-كيفية الاستفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى. هذا هو المنهج، وتلك هي محاوره، أسأل الله تعالى أن يعينك في دعوتك،

ويفيد الدعاة في كلّ مكان، وفي انتظار أخبارك الطيبة.

الدكتور كمال المصري